Insya : Journal Of Arabic Studies
Volume 1, No.2, November 2023

p-ISSN : 3025-3772
e-ISSN : 3025-311X

دراسة ابستيمولوجيا فى الأسس في صياغة قواعد النحو العربي

Ahmad Zainullah[1]
zainullahalhamid@gmail.com
Ainur Rofiq Sofa[2]
ainurrofiqs@gmail.com
Li Na
lina45@gmail.com
[1-2]Universitas Islam Zainul Hasan Genggong Probolinggo
[3]Huaqiao university

ملخص البحث

علم النحو هو علم خاص له جاذِبِيَّة لِمحبّي اللغة العربية. علم النحو هو أحد دراسات قواعد اللغة العربية التي تناقش عن تركيب الجملة وتغيير أواخر الكلمات فى اللغة العربية. ويتعميق علم النحو سيسهل لمتعلمي اللغة العربية لفهمها ولمعرفة المواقع من كل الكلمات فى الجملة كمثل الاسم والفعل والحرف والمفعول به والظرف وما إلى ذلك. إن حضور علم النحو فى الدراسات الإسلامية له تأثير كبير ومفيد في دراسة علوم اللغة العربية. وكون علم النحو لأن اللحون الكثيرة الموجودة في قراءة أواخر الكلمة ولحفظ اللغة العربية لكي لا يزال محفوظا من اللحون في تطبيق اللغة العربية. الاستنتاج من هذه الأبحاث أن القواعد النحوية التي درس بها المتعلمون خاصة للمتعلمي اللغة العربية ليس شيء جديد ومستعد قبله ولكن قد اجتهد بها أهل النحاة بالأسس الأربعة في صياغة القواعد النحوية وهي السمع والاجماع والقياس والاستصحاب. ولو اختلف أهل النحاة عن مصادر الأسس في صياغة القواعد النحوية ولكن قد اتفقوا أن السمع والاجماع والقياس من مصادر الأسس القوية. والاستصحاب يكون الأساس الضعيف من الأخرى. ومن ناحية أخرى قد يستخدم في صياغة القواعد النحوية.

الكلمات المفتاحية : علم النحو، **الأسس في صياغة قواعد النحو العربي**

==========

مقدمة

إن اللغة العربية ألة للتعبير عن أفكار الشخص للأخرين ولها أنماط مختلفة بأنماط اللغة الأخرى. ولفهم الأفكار تفصيليا من تعبير اللغة العربية من الناطقين بها فيجب على الشخص أن يفهم قواعد اللغة وكيفية التعبير عنها كما أسست القواعد بالأسس المنطقية. لأن المنطق هو العلم الذي يبحث عن قوانين الأفكار. أما قواعد اللغة العربية تسمى بعلم النحو أيضا.[1]

علم النحو هو علم خاص له جاذِبِيَّة لِمحبّي اللغة العربية. علم النحو هو أحد دراسات قواعد اللغة العربية التي تناقش عن تركيب الجملة وتغيير أواخر الكلمات فى اللغة العربية.

CC BY SA

[1] Toriqussu'ud, Muhammad. *Al-Sama': Kajian Epistimologi Ilmu Nahwu*, Jurnal Pustaka, Juli-Desember. 2015. Hlm. 50

p-ISSN : 3025-3772
e-ISSN : 3025-311X

ويتعميق علم النحو سيسهل لمتعلمي اللغة العربية لفهمها ولمعرفة المواقع من كل الكلمات فى الجملة كمثل الاسم والفعل والحرف والمفعول به والظرف وما إلى ذلك.

إن حضور علم النحو فى الدراسات الإسلامية له تأثير كبير ومفيد في دراسة علوم اللغة العربية. وكون علم النحو لأن اللحون الكثيرة الموجودة في قراءة أواخر الكلمة ولحفظ اللغة العربية لكي لا يزال محفوظا من اللحون في تطبيق اللغة العربية.[2]

وانطلاقا على ذلك، أن علم النحو من الأهمية في تعلم اللغة العربية. لذلك وفي هذه الورقة سنناقش عن علم النحو من وجه الأسس في صياغة القواعد النحوية لتوفير السهولة والمساهمة في تعلم اللغة العربية عامة وعلم النحو خاصة.

أ. الاسس في صياغة قواعد النحو

لقد تحدثت صياقة القواعد التي اتبعها العلماء منذ القرن الأول من الهجرية. وفى الأساس، قد تحدثت أيضا عن أصول النحو من حيث المواد والجودة عنها. لأن أهل النحاة في صياغة قواعد النحو قد أسست على السمع والقياس والاجماع والاستصحاب. وتلك الأسس الأربعة قد استخدم أهل النحاة في صياغة قواعد النحو.

وتحدث عن الأسس فى علم النحو، رأى ابن جني أن الأسس في صياغة قواعد النحو ثلاثة أنواع وهي : السمع والاجمع والقياس ولكن فى الحقيقة أن ابن جني يقبل الاستصحاب من أحد الأسس في صياغة قواعد النحو.

ورأى الإمام السيوطي أيضا أن اسس النحو أربعة وهي السمع والقياس والاجماع والاستصاب. ثم يري الأنبري أن الأسس في صياغة قواعد النحو ثلاثة وهي النقل والقياس والاستصاب بالحال. وتلك الأسس الأربعة لديها المساهمة فى كل صياغة قواعد النحو.[3]

ج. السمع

السمع هو مصدر من سمع – يسمع – سمعا وسماعة. ولفظ "السمع" يشتمل على المعاني :

1. الأذن. قال تعالى : "ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب أليم".

[2] Holilullah, Andi, *Kontribusi Pemikiran Ilmu Nahwu Imam Sibawaih dan Ibrahim Musthafa dalam Linguistik Arab (Studi Komparatif Epistimologis).* Jurnal Alfaz (Arabic Literatures for Academic Zealots), Vol. 8, No.1, Juni. 2020. Hlm. 35

[3] Rizal, Muhammad. *Sumber Landsan dalam Merumuskan Kaidah-Kaidah Nahwu dan Signifikansinya untuk Pembelajaran Bahasa Arab*. Dayah: Jurnal Of Islamic Education. Vol. 4, No. 2. 2021. Hlm. 212

p-ISSN : 3025-3772
e-ISSN : 3025-311X

2. حس الأذن : قال تعالى : "إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو الشهيد".

السمع اصطلاحا كما يرى السيوطي هو كل الكلام الذي تيقن فصاحته والذي يشتمل على كلام الله تعالى وهو القرأن الكريم وحديث النبي صلى الله عليه وسلمَ وكلام العربي سواء كان مسلما أو كافرا حتى يتلف اللسان بسبب دخول غير العرب. ويرى الأنبري أن السمع كلام العرب الفصيح الذي يأخذ بشكل صحيح. ولذلك عند الأنبري ليس من التعريف إذا كان الكلام غير العرب. ويشترط أيضا على الكلمات التي تأخذ لابد عليها تملأ على الفصاحة وعدم الشذوذ.[4]

ولذلك، يمكن الاستنتاج أن السمع فى النحو هي الأحداث اللغوية التي يقوم بها أهل النحاة من بحوث المعلومات من الكلمات التي يمكن الوثوق بالفصاحة من المصدر الأصلى وهو القرأن الكريم وحديث النبي صلى الله عليه وسلمَ وكلام العرب لتأكيد اللغة العربية. ومن التعريف الذي قد ذكر من قبل، أن السمع أو النقل ليست الطريقة ولكن مصدر الأسس لصياغة قواعد النحو.

اتفق الأنبري والسيوطي أن النقل والسمع لهما الأسس الثلاثة وهي القرأن الكريم وحديث النبي صلى الله عليه وسلمَ وكلام العرب الأصلي.[5]

1. القران الكريم وقراءته

القران الكريم هو المصدر الأولى في صياغة قواعد النحو. لا يختلف أهل النحاة عن نص القرأن الكريم. هم اتفقوا أن كلام العرب الأصح هو القران الكريم وعدم الشذوذ اللغوية فيه. اذا كان الاختلاف بين القران الكريم بالنصوص والمصادر الأخرى فالقرآن الكريم الأولى وذلك الحال قد اتفق أهل النحاة. ومن يجعل القواعد المختلفة من تركيب القران القران فمردود.

القران الكريم له القراءة السبعة. وفي دراسة أصول النحو، يختلف أهل النحاة، هل أنواع القراءة السبعة تقدر أن تجعل الدليل في صياغة قواعد النحو أم لا. لأن القراءة لها الجودة المختلفة. جلال الدين البلقيني ينقسم القراءة إلى ثلاثة أقسام هي متواتر وأحد وشذ.[6]

2. الحديث

[4] As-Sayuti, Imam Jalaluddin. *Al-Iqtiroh fi Ushul an-Nahwi*. Mesir : Darul Bairuqi. 2006
[5] Mahmud, Ahmad Nahlah, *Usul an-Nahwi al-Araby*. Beirut : Daar al-Ma'rifah al-Jaami'ah. 2002
[6] Rizal, Muhammad. *Sumber Landsan dalam Merumuskan Kaidah-Kaidah Nahwu dan Signifikansinya untuk Pembelajaran Bahasa Arab*....hlm. 214

p-ISSN : 3025-3772
e-ISSN : 3025-311X

حديث النبي صلى الله عليه وسلّم هو القول والفعل والتقرير. يختلف أهل النحاة فى التعريف عن الحديث. وبعض منهم يقولون أن القول وحده تكون مصدر قواعد النحو. وبعض من الأخر يقولون أن قول النبي وأقول أصحابه بشرط المرفوع تكون مصدر قواعد النحو.

حديث النبي صلى الله عليه وسلّم من المصدر الثاني صياغة قواعد النحو لأنه أفصح الكلام عند العرب فى اللغة العربية. واتفق الصحابة به ويقول أنهم لا يجدون أفصح الكلام عند العرب فى اللغة العربية غير النبي صلى الله عليه وسلّم. وبعض من العلماء لا يجعلون الأحاديث أسسا فى صياغة قواعد النحو ولكن الأحاديث تكون التأكيد من القران.[7]

3. كلام العرب

وباختلاف القران الكريم والأحاديث النبوي، أسس أهل النحاة فى صياغة قواعد النحو باستخدام كلام العرب. وكلام العرب هو من يتكلم بالفصاحة وإذا وجدت الفصاحة فى كلام العرب فيجوز أن يكون الأساس فى صياغة قواعد النحو.

د. الاجماع

الاجماع له تعريفان: أولا، العزم على الأمر. وبهذ ا السبب، يمكن أن يقوم به الأحد أو الرأي الواحد. ثانيا، الاتفاق، وبهذا السبب، يمكن الاجماع إن وجد قولان. واصطلاحا، الاجماع عند أهل اللغة اللعربية هو الاتفاق بين أهل النحاة من الكوفة والبصرة. يزيد الإمام سيبويه أن الاجماع موجود لأن الاختلاف بينهما.[8]

الاساليب في صياغة القواعد باستخدام الاجماع وهي[9] :

1. الاتفاق للمجتهدين. ليس بناء على العامين أو الناس الذين لم يبلغوا درجات المجتهدين.
2. الاتفاق للمجتهدين كلهم. ان اتفق معظم المجتهدين وحدهم من جميع المجتهدين فليس من الاجماع عند جمهور العلماء.
3. المجتهدون أمة النبي صلى الله عليه وسلّم ولايسمى الاجماع بسبب غيرهم. إنما المجتهدون يرون إلى السياق فى عهد النبي صلى الله عليه وسلّم.

[7] Ibid.
[8] Mulloh, Tamim. *Al-Basith fi Ushuli al-Nahwi wa Madarisihi*. Malang: Dreamlitera. 2014
[9] Ibid.

p-ISSN : 3025-3772
e-ISSN : 3025-311X

4. الاجماع مصدق بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلّم ولا يمكن أن يكون الاستدلال فى عهد النبي.

هـ. القياس

القياس لغة أصله قاس – يقيس – قياسا ومعناه مقارنة وقياس شيء مع شيء أخر. ثم القياس اصطلاحا هو يساوي شيئا لم يجر تطبيق أحكامه إلى ما هو تجري أحكامه. أما أقوال العلماء عن تعريف القياس كما يلى :

1. قول نصر حامد أبو زيد، أن القياس هو الاستنتاج مع التأويل والمقارنات حيث يفصّل أهل النحاة على الظواهر اللغوية إلى الاختلافات والمتساويات ثم يعبرون.
2. قول إبراهيم أنيس أنه قد وصف القياس من وجه تطوير المعنى. بناء على تطويره فأن القياس له معنيان : أولا، إنما القياس هو تحديد صياغة قواعد النحو من المسموع فقط. يتطور هذا المعني منذ أول ظهور قواعد النحو إلى القرن الرابع من الهجرية. ثانيا، القياس هو تكوين أشكال جديدة فى اللغة على أساس الأنماط الموجودة. أما المعنى فى الثانية هي تطوير منذ القرن الرابع من الهجرية للحاجة بالمصطلاحات الجديدة بمناسبة تطور الحياة.
3. قول السيوطي أن القياس هو مصادر من قواعد النحو الذي كان الأساس في معالجة المشكلات النحوية وقيل أيضاً أن القياس هو علم المطابقة الذي ينشأ من بحث تعبير كلام العرب.[10]

بناء على العرض من التعريفات والاستنتاج بها أن القياس في أصول علم النحو هو منهج يسعى لصياغة القواعد من الفرع (أي القضايا اللغوية التي لم تعرف أحكامه) على أساس الحكم الذي تم تحديده فى الأصل لأن بينهما الأمر المناسب (العلة المتساوية).

القياس هو الحجة الأكثر التي يستخدمها أهل النحاة في استنباط القواعد ولمعالجة المشكلات اللغوية التي تنشأ. أهل النحاة في استنباط القواعد النحوية بالقياس. أولا، يبحث المصادر اللغوية ويدرس العادات العربية لتكون الأصل ثم الذي تكون أساس مقارنة الحكم بالفرع. ولذلك، علم النحو هو العلم الذي يأخذ القواعد من كلام العرب، فالقياس هو المنهج الأولى فى هذا الحال.

وفي هذا الحال يبين أن القياس عند أهل النحاة يفصّل فى القياس الاستعمالي والقياس النحوي. أما القياس الاستعمالي هو التقليد من كلام العرب لكي لا يكون القياس القواعد النحوية بنفسها

[10] Rizal, Muhammad. *Sumber Landsan dalam Merumuskan Kaidah-Kaidah Nahwu dan Signifikansinya untuk Pembelajaran Bahasa Arab*....hlm. 219

p-ISSN : 3025-3772
e-ISSN : 3025-311X

ولكن التطبيق من علم النحو. وأما القياس النحوي هو مماثلة القواعد أي مماثلة الشيء دون المنقول إلى المنقول إذا كان المقيس له المطابق.[11]

و. الاستصحاب

الاستصحاب أصله "استصحب" على وزن "استفعل" على المعنى استمرار الصحبة. واصطلاحا هو خروج الكلام من مجاله لأن ليس له دليل يدل على المعنى المقصود. هناك أيض من يرى أن الاستصحاب هو تقرير اللفظ كما أصله دون انتقال المعنى من الأصل. وعند حسان تمام أن الاستصحاب هو الحماية أو المطابق بالقواعد اللغوية التي أسس بها أهل النحاة على الأساس السماعي في أشكال أصلها.

والاستنتاج من ذلك التعريف يقول أهل النحاة أن الاستصحاب هو يعود إلى المعنى الأصلي وأصل استخدامه لايزال لم يوجد السبب لتغيير المعنى. مثلا، الاسم اصله معرب فيستمر على المعرب حتى يوجد الدليل الذي يكون السبب للمبني.

بعض من أهل النحاة ينكر الاستصحاب لأنه من القياس ولا دليل من دلائل النحو. وبناء على القياس الذي لا يحتاج إلى الدليل والاستدلال بالاستصحاب. ولو بذلك، يستخدم بعض من أهل النحاة في صياغة القواعد النحوية.[12]

ز. الاختتام

الاستنتاج من هذه الأبحاث أن القواعد النحوية التي درس بها المتعلمون خاصة للمتعلمي اللغة العربية ليس شيء جديد ومستعد قبله ولكن قد اجتهد بها أهل النحاة بالأسس الأربعة في صياغة القواعد النحوية وهي السمع والاجماع والقياس والاستصحاب. ولو اختلف أهل النحاة عن مصادر الأسس في صياغة القواعد النحوية ولكن قد اتفقوا أن السمع والاجماع والقياس من مصادر الأسس القوية. والاستصحاب يكون الأساس الضعيف من الأخرى. ومن ناحية أخرى قد يستخدم في صياغة القواعد النحوية.

[11] Tammam, Hasan. Al-*Ushul Dirasah Ebistimulujiyah li al-Fikri al-Lughowu 'inda al-Arab al-Nahwu – Fiqih al-Lughoh al-Balaghoh*. Cairo : 'Alam al-Kutub. 2002
[12] Ibid.

p-ISSN : 3025-3772
e-ISSN : 3025-311X

المراجع و المصادر

Toriqussu'ud, Muhammad. Al-Sama': Kajian Epistimologi Ilmu Nahwu, Jurnal Pustaka, Juli-Desember. 2015

Holilullah, Andi, Kontribusi Pemikiran Ilmu Nahwu Imam Sibawaih dan Ibrahim Musthafa dalam Linguistik Arab (Studi Komparatif Epistimologis). Jurnal Alfaz (Arabic Literatures for Academic Zealots), Vol. 8, No.1, Juni. 2020.

Rizal, Muhammad. Sumber Landsan dalam Merumuskan Kaidah-Kaidah Nahwu dan Signifikansinya untuk Pembelajaran Bahasa Arab. Dayah: Jurnal Of Islamic Education. Vol. 4, No. 2. 2021.

As-Sayuti, Imam Jalaluddin. Al-Iqtiroh fi Ushul an-Nahwi. Mesir : Darul Bairuqi. 2006

Mahmud, Ahmad Nahlah, Usul an-Nahwi al-Araby. Beirut : Daar al-Ma'rifah al-Jaami'ah. 2002

Mulloh, Tamim. Al-Basith fi Ushuli al-Nahwi wa Madarisihi. Malang: Dreamlitera. 2014

Tammam, Hasan. Al-Ushul Dirasah Ebistimulujiyah li al-Fikri al-Lughowu 'inda al-Arab al-Nahwu – Fiqih al-Lughoh al-Balaghoh. Cairo : 'Alam al-Kutub. 2002